

## الفصل الثاني (تجمع عجيب)

وصلت إلى أول طابق يبدو أن لا أحد غيرها يسكن هذه  
البنائية تركت الباب مفتوحاً , نظرنا جميعاً باستغراب إلى  
بعضنا ولم يحرك أحد ساكناً , نظرات محتارة مستغربه , لم  
فعلنا ذلك جميعاً , لم تتبعناها إلى هنا , ثم كسرت جليد هذه  
اللحظة قائلة : " ادخلوا يا بلهاء " يا للسانها السليط , مظلم  
المكان لا يدخله الضوء إلا قليل " اجلسوا " قالت , جلسنا على  
الأريكة وكأننا مخدرون , " لا تستعجبوا " ثم أشعلت عود  
ثقاب في غليونها العتيق أيضاً فكل شيء في هذا المكان قديم  
بل قديم جداً , ثم استكملت : " كل واحد منكم معه نفس الساعة  
ويرى نفس الأشياء تقريباً عندما يلبسها , أليس كذلك؟ " فتحنا  
عيوننا عن آخرها غير مصدقين ما نسمع , وقال الشاب :  
" يبدو كذلك.... إلينا فهزنا جميعاً رؤوسنا مؤكداً كلامهما , ثم  
قالت : " وبالطبع لا يعلم أحد منكم سرها.....حسناً سأحكي لكم  
ما أعرف عنها.....منذ زمن طويل طويل جداً كانت هنالك  
قبيلة تدعى الأنشكا تسكن جبال مخفيه وراء التلال و الوديان  
والسحب والغيوم, لم يكتشفوها أصلاً إلا منذ سنوات قليلة ,  
تلك القبيلة كانت متطورة جداً في كل شيء وفي نفس الوقت  
مغلقة على نفسها لا يعلم عنها أحد شيء, هل سألتكم أنفسكم  
قبلاً عن أصل عائلة كل واحد منكم ؟ , طيب هل فكرتم يوماً  
لم تشعرون أحياناً بالاستغراب و الاستنفار من هذا العالم ؟  
تستيقظون ليلاً صارخين من أحلام مخيفه دماء و قتل وخوف  
وقلق ولا تتذكرونها , فقط تتذكرون تفاصيل لا تفهمونها ,  
أعتقد أنه لا يوجد بينكم أحد مرتبط , وإذا دخل في علاقة فهي  
سرعان ما تفشل ولا تتطور أبداً عن حد شرب قرح من القهوة

أو أكل الكيك مع الشاي , ولا تعرفون سبب الفشل , كنت  
مثلكم....نحن متقاربون في السن على ما أعتقد , وجميعنا  
أيضاً متبنون " .